

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وقدم أعرابي البادية وقد نال من بني برمك ف قيل له كيف رأيتهم قال رأيتهم وقد أنست بهم النعمة كأنها من ثيابهم .

وذكر أعرابي رجلا فقال ما زال يبني المجد ويشترى الحمد حتى بلغ منه الجهد .
ودخل أعرابي على بعض الملوك فقال إن جهلا أن يقول المادح بخلاف ما يعرف من الممدوح وإنني وإني ما رأيت أعشق للمكارم في زمان اللؤم منك وأنشد .

(مالي أري أبوابهم مهجورة ... وكأن بابك مجمع الأسواق) .

(حابوك أم هابوك أم شاموا الندى ... بيدك فاجتمعوا من الآفاق) .

(إني رأيتك للمكارم عاشقا ... والمكرمات قليلة المشاق) .

وطل أعرابي الطريق ليلا فلما طلعت القمر اهتدي فرفع رأسه إليه فقال ما أدري ما أقول
أقول رفعا ا ففد رفعا أم أقول نورك ا ففد نورك أم أقول حسنك ا ففد حسنك أم أقول
عمرك ا ففد عمرك ولكني أقول جعلني ا ففداك .

وذكر أعرابي قومه فقال كانوا وإني إذا اصطفوا تحت القتامة خطر بينهم السهام بوفود
الحمام وإذا تصافحوا بالسيوف فغرت المنايا أفواها فرب